

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

ورشة تدريبية حول "استعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة وترشيد استخدام الطاقة لفائدة التنمية الريفية في لبنان"

الشقدوف – عكار – لبنان
6 نيسان/أبريل 2021

مذكرة توضيحية

أولاً – خلفية المشروع والتعاون

تقوم لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بتنفيذ مشروع "المبادرة الإقليمية لنشر تطبيقات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية في المنطقة العربية (REGEND)" الممول من قبل وكالة التنمية الدولية السويدية (سيدا). ويهدف هذا المشروع إلى تحسين سبل العيش وتحقيق مزايا اقتصادية والاندماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في المجتمعات الريفية العربية وخاصة المجموعات المهمشة، من خلال معالجة مشكلة فقر الطاقة وندرة المياه والتأثر بتغير المناخ وغيرها من تحديات الموارد الطبيعية. وسيتم بلوغ هذا المبتغى من خلال استخدام تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة الملائمة للأنشطة الإنتاجية وتنمية المشاريع الخاصة المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، سيعرض المشروع المبادرات الداعمة التي تحفز استثمارات القطاع الخاص وتطوير المشاريع الريادية وتمكين المرأة مع التركيز على خلق فرص العمل وتطوير سلاسل قيمة متينة في نهج الترابط لتشجيع الاقتصاد المستدام.

في إطار دراسة أنجزها المشروع في سياق الوسط الريفي في لبنان، تم إجراء تقييم لمناخ الأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل والمساواة بين الجنسين واستعمال تقنيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية، ثم تحديد منطقة ريفية ذات احتياجات لتنفيذ مشاريع ميدانية علاوة على أنشطة لبناء وتعزيز قدرات المجتمع الريفي فيها. وأفضت هذه العملية إلى اختيار بلدة الشقدوف في قضاء عكار حيث يتم تنفيذ عدد من المشاريع الميدانية لاستعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في مشغل الحياكة التابع لجمعية "عيش عكار" في البلدة وذلك لتطوير عدد من المشاريع الريفية المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، حددت عملية التقييم احتياجات بناء وتعزيز القدرات لسكان المجتمعات الريفية ذات العلاقة بأنشطتهم المعيشية بما في ذلك استعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاعات والأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل، والممارسات الجيدة ذات العلاقة بالترابط بين الغذاء والمياه والطاقة التي تعتمد على كفاءة استخدام الطاقة واستعمال الطاقات المتجددة، ورفع القدرة في تقنيات الحياكة والتطريز لتحسين وتنويع المنتجات وتقنيات التسويق والبيع بما في ذلك التواصل الرقمي، وتحسين أداء الأنشطة الإنتاجية للمرأة الريفية، وتنمية ريادة الأعمال والإدارة لدى المرأة الريفية في بلدة الشقدوف في مجالات الحياكة والتصنيع الزراعي وتحسين الوصول إلى التمويل لتنمية الأنشطة الإنتاجية الريفية واستخدام الطاقات المتجددة لإنتاج الكهرباء وتسخين المياه، وتعزيز قدرات أعضاء بلدية الشقدوف في مجالات التخطيط والإدارة المالية والتقنية.

وستقوم الإسكوا بإعداد وتنفيذ أنشطة بناء وتعزيز القدرات المذكورة سالفاً بالتعاون مع شركائها في مشروع "REGEND" في لبنان، حيث تتعاون الإسكوا مع بلدية الشقوف لإعداد وتنفيذ ورشة تدريبية حول "استعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة وترشيد استخدام الطاقة لفائدة التنمية الريفية في لبنان" لفائدة مجموعة من النساء العاملات في مشغل الحياكة والنساء الناشطات في هذا المجال وفي مجال الصناعات الإنتاجية الزراعية في بلدة الشقوف في قضاء عكار، لبنان، في 7 نيسان/أبريل 2021.

ثانياً - خلفية عامة

تهدف التنمية الريفية إلى تطوير حياة المجتمعات الريفية وتحسين نوعيتها وتقديم الدعم الاقتصادي لسكان هذه المناطق للاستفادة من الموارد الطبيعية والبحث عن أفضل الوسائل التي تساعد على تحسين الحياة والمساهمة في توفير الدعم الاقتصادي للحد من انتشار الفقر بين سكان الريف.

إن إيجاد حزمة من الخدمات المالية وغير المالية التي تساعد المرأة الريفية على إيجاد مورد رزق خاص بها لتمكينها اقتصادياً تشكل سلسلة من الحلقات المتداخلة التي تبدأ من تحفيز المرأة الريفية وتقديم التدريب اللازم لها للبحث عن مورد رزق خاص بها والذي غالباً ما يكون عن طريق مشروع صغير مبرّر للدخل خاص بها، على اعتبار أن الفقر يطال معظم النساء الريفيات في المجتمعات المحلية، لتأتي المرحلة الأهم لتحقيق الهدف بالاعتماد على الذات واتخاذ القرار الاقتصادي والاستقلال والأمان.

تحتل الحياكة والتطريز وتصنيع المنتجات الزراعية أهمية كبيرة في حياة المجتمعات التي ما فتئت تشهد ارتفاعاً متواصلاً في نموها الديموغرافي، مما أدى إلى ارتفاع الطلب فيها على المنتجات الغذائية والحيوانية، إلا أنه مع التقدم العلمي والبحثي ونفسي تأثيرات التغير المناخي على غرار الجفاف، أدى ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل عام وبخاصة كلفة الطاقة والتزود بها بصفة مستدامة، خاصة بالنسبة لصغار المنتجين الذين لا يستطيعون التكفل بكلفة المولدات الكهربائية الضرورية إثر انقطاع الكهرباء المزمن والمتزايد في لبنان وبخاصة في المناطق الريفية.

وفي قراءة لمؤشرات التنمية في لبنان، يتبين عمق التأخر الذي يعانيه الوسط الريفي نتيجة لعدة عوامل لعل من أبرزها العوامل السياسية والتنظيمية والتشريعية، حيث تم إيلاء أهمية كبرى للوسط الحضري على حساب الوسط الريفي وتوجيه معظم الاستثمارات إلى المدن مما جعل الهوة تتسع بين الوسطين وفي غياب استراتيجية شاملة وأطر تشريعية للإنماء الريفي واللامركزية. لكن مع ازدياد حدة الأزمة الاقتصادية والمالية التي يعانيها لبنان منذ عام 2019، أصبحت البلديات والمجتمعات المحلية بحاجة ماسة للتنمية وفرص العمل، الأمر الذي قد يساهم في ازدياد الأنشطة الإنتاجية الريفية.

لكن رفع كفاءة الأنشطة الإنتاجية وخلق فرص العمل يتطلب قدراً هائلاً من تمكين القدرات وترشيد استخدام الموارد المتاحة. لذلك تحتاج النساء العاملات في مجالات تصنيع المنتجات الزراعية والحياكة والتطريز إلى بناء وتعزيز قدراتها لتحسين أدائها من أجل القيام بمهامها على أحسن وجه وخاصة في ترشيد استخدام الطاقة واستعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة في التنمية المحلية من أجل خفض كلفة الطاقة والاعتماد على الوقود المستورد والملوث وكذلك التزود بالطاقة بصفة مستدامة.

ما دُكر أعلاه دعا إلى تبني برنامج تدريبي متنوع ومتكامل لبناء وتعزيز القدرات النظرية والعملية في المجتمعات الريفية وخصوصاً المرأة الريفية في بلدة الشقوف في قضاء عكار في لبنان، مع التركيز على إشراك مؤسسات ومنظمات المجتمع المحلي في تعزيز وبناء القدرات في مجال الممارسات الجيدة للتنمية الريفية.

وستُعنى هذه الورشة التدريبية – ضمن سلسلة من الورشات متعدّدة الاختصاصات حول التّنمية الريفية – بتعزيز قدرات النساء العاملات في مجالات الحياكة والتطريز وتصنيع المنتجات الزراعية في بلدة الشقدوف حول استعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة وترشيد استخدام الطاقة لفائدة التنمية الريفية في لبنان.

ثالثاً – أهداف الورشة التدريبية

ستتمكّن هذه الورشة التدريبية من تعزيز القدرات النظرية والمعرفية والعملية لمجموعة من النساء العاملات في مشغل الحياكة والنساء الناشطات في هذا المجال وفي مجال الصناعات الإنتاجية الزراعية في بلدة الشقدوف في قضاء عكار حول استعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة وترشيد استخدام الطاقة.

ستعتمد الورشة التدريبية على المحاضرة التقنية والبعد التطبيقي من خلال زيارة موقع نظام تسخين المياه على الطاقة الشمسية في مبنى مشغل الحياكة قرب بلدية الشقدوف حيث سيتمّ التدريب وكذلك سيتمّ عرض نظام الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء الذي سيتمّ تركيبه في المبنى ذاته في الأسابيع المقبلة والفوائد المرتقبة منه.

ستُعنى هذه الورشة التدريبية، إجمالاً، بالمواضيع التالية:

- لمحة عامة عن واقع الكهرباء وآفاقها في المناطق الريفية
- ترشيد استخدام وكفاءة الطاقة في المباني
- إمكانات الطاقات المتجددة في المناطق الريفية
- الأثر البيئي والإقتصادي والأمن الطاقوي
- لمحة عامة عن موارد الطاقات المتجددة
- تعريف عن تكنولوجيات الطاقة المتجددة صغيرة السعة ذات المنفعة في المناطق الريفية
- الإطار القانوني للطاقات المتجددة صغيرة السعة
- كيفية تمويل مشاريع الطاقات المتجددة صغيرة السعة
- نقد بنفسك: طبّاخ شمسي

رابعاً – مخرجات الورشة التدريبية

من أهم مخرجات هذه الورشة التدريبية:

- بناء قدرة مجموعة من النساء العاملات في مشغل الحياكة والنساء الناشطات في هذا المجال وفي مجال الصناعات الإنتاجية الزراعية في بلدة الشقدوف حول استعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة وترشيد استخدام الطاقة.
- التمكن من تخفيض استهلاك وكلفة الطاقة.
- التمكن من آليات التمويل لهذا النوع من المشاريع.

خامساً – التفاصيل التنظيمية واللوجستية

سيتمّ عقد الورشة التدريبية في 6 نيسان/أبريل 2021 في مبنى بلدية الشقدوف في قضاء عكار، لبنان.

سيتم اعتماد اللغة العربية كلغة عمل.

سيشارك في الورشة التدريبية مجموعة من النساء العاملات في مشغل الحياكة والنساء الناشطات في هذا المجال وفي مجال الصناعات الإنتاجية الزراعية في بلدة الشقذوف. يمكن أن يصل مجموع عدد المشاركين إلى 15 مشاركة.

سادساً - المراسلات والاستفسارات

سيتم التنسيق بين كل من المعنيين في الإسكوا وبلدية الشقذوف والخبراء المتخصصين بخصوص الورشة التدريبية لتسهيل مهام تنفيذها. ويرجى عند الحاجة الاتصال على العناوين التالية:

<p>السيدة راضية سداوي رئيسة قسم الطاقة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح 1107- 2812، بيروت، لبنان الهاتف: +961 1 978 527 البريد الإلكتروني: sedaoui@un.org</p>	<p>السيد جيل أمين مسؤول في شؤون التنمية المستدامة قسم الطاقة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح 1107- 2812، بيروت، لبنان الهاتف: +961 1 978 522 البريد الإلكتروني: jil.amine@un.org</p>
<p>السيد عمر الكعكي باحث مساعد قسم الطاقة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح 1107- 2812، بيروت، لبنان الهاتف: +961 1 978 568 البريد الإلكتروني: omar.kaaki@un.org</p>	